



## A Geographical Analysis of Urban Ruralization in Al-Baghdadi City

Dr. Maan mohie Mohammmd Shareef

[maan2019@gmail.com](mailto:maan2019@gmail.com)

Received Nov20 ,2025

Revised Nov29, 2025

Accepted Mar26, 2026

Online April.1, 2026

### ABSTRACT

This study examines one of the problems faced by Iraqi cities in general, including the city of Al-Baghdadi. Through field surveys conducted in the study area, the research sought to identify the causes behind the emergence of this phenomenon, which affects the urban community. A questionnaire was distributed to a sample of residents to investigate customs, traditions, and certain behaviors that have become alien to urban society—behaviors transferred by newcomers to the city and subsequently inherited by later generations. This situation has been particularly evident following the city's expansion due to population growth, whether through natural increase or migration. The first section of the study discusses the key concepts related to the research and the factors that contributed to the presence of this phenomenon. The second section explores the manifestations of urban ruralization and its impacts on the city. "The diffusion of social customs and traditions has played a pivotal role in the emergence and intensification of this phenomenon. This expansion has been largely driven by the significant population increase, which in turn has facilitated the transfer of numerous rural practices—most notably the spread of informal settlements, the predominance of unplanned urban development, and the persistence of tribal structures within the social fabric. The study produced several tables and graphs, in addition to conclusions and recommendations that we hope will attract the attention of specialists. The findings also revealed the sources of imbalance in the city, whether due to urban violations or other underlying causes that have aggravated this phenomenon .

**Keywords:** realization, urbanization, , urbanism, causes, effects,Appearances

### تحليل جغرافي للترريف الحضري في مدينة البغدادي

أ.م.د. معن محي محمدشرف العبدلي  
المديرية العامة لتربية الانبار

### الملخص

استعرض هذا البحث واحدة من المشاكل التي تعاني منها المدن العراقية عموماً ومنها مدينة البغدادي. ومن المسح الميداني لمنطقة الدراسة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة التي تؤثر في مجتمع المدينة ومن استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة الدراسة فيما يخص العادات والتقاليد وبعض السلوكيات التي أصبحت دخيلة على المجتمع المدني والتي انتقلت من السكان الوافدين إلى المدينة والتي ورث الأبناء عن الآباء والأجداد لاسيما بعد توسع المدينة نتيجة لزيادة السكان سواء عن طريق الزيادة الطبيعية أو الهجرة. تتناول المبحث الأول المفاهيم المتعلقة بالبحث والأسباب التي أدت إلى تواجد هذه الظاهرة. بينما درس المبحث الثاني مظاهر التريف الحضري والآثار التي تركتها هذه الظاهرة على المدينة. ونتج عن البحث انتشار العادات والتقاليد الاجتماعية التي كان لها دور في انتشار هذه الظاهرة التي تنامت بسبب الزيادة الكبيرة للسكان التي أخذت بدورها نقل العديد من الممارسات الريفية والمتمثلة بانتشار العشوائيات وسيادة العمران غير المنظم فضلاً عن سيادة الطابع العشائري في المدينة فضلاً عن عدة جداول وأشكال بيانية. وبعض التوصيات التي نأمل أن تلاقى اهتماماً من قبل المتخصصين وكشفت الدراسة عن مواطن الخلل في المدينة سواء أكان من طريق التجاوزات أم من طريق الأسباب التي أدت إلى تفاقم هذه الظاهرة.

الترريف. التحضر. التمدن. الحضرية. الأسباب. الآثار. المظاهر

الكلمات المفتاحية:



**المقدمة:**

ازدادت ظاهرة تريف المدن بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، الامر الذي ادى الى تشويه هوية المدينة العراقية ؛ اذ ازدادت ظاهرة التريف والعادات والتقاليد والسلوكيات الريفية والقبلية بكل ما تعنيه المفردة من عادات وتقاليد وسلوكيات. واصبحت هوية تندفع باتجاه العادات والتقاليد الريفية والقبلية والتي اثرت تأثيراً مباشراً في السكان وأصبحت المواطنة متمثلة بالانتماء العشائري والريفي للشخص بعيدا كل البعد عن الانتماء للمدينة ، وهذا وجدناه جليا بعد سقوط النظام السياسي في العراق بعد عام 2003 وغياب مظاهر السلطة ، الامر الذي سهل كثيرا من انتشار هذه الظاهرة والتي نتج عنها احتلال كبير وخطير في البنية المجتمعية العراقية . اذ سبب النزوح للسكان من مناطق سكانهم الاصلية في القرى والارياف الى المدن الى نشوء تجمعات سكانية مختلفة الاحجام شيدت على اراضي الدولة سواء أكانت زراعية ام داخل حدود البلدية في تجاوز واضح عليها مستغلين ان التعامل معهم لاحقا سيكون واقع حال وتمليكهم لها او تعويضهم بمبالغ كبيرة.

**أولا: مشكلة البحث .**

- 1- هل تشهد مدينة البغدادي وجودا لظاهرة التريف ؟
- 2- هل لظاهرة الهجرة من الريف اثر في بروز ظاهرة التريف في مدينة البغدادي
- 3- هل لظاهرة التريف اثر في المرافق والخدمات العامة
- 4- هل لظاهرة التريف اثر في العلاقات الاجتماعية بين السكان

**ثانيا: فرضية البحث :**

- 1- تشهد مدينة البغدادي وجود لظاهرة التريف في مدينة البغدادي
- 2- ان لهجرة السكان من الأرياف الى مدينة البغدادي اثرا كبيرا في بروز ظاهرة التريف
- 3- ان لظاهرة التريف اثرا كبيرا في الضغط على الخدمات العامة
- 4- ان لظاهرة التريف اثرا كبيرا في العلاقات الاجتماعية بين السكان

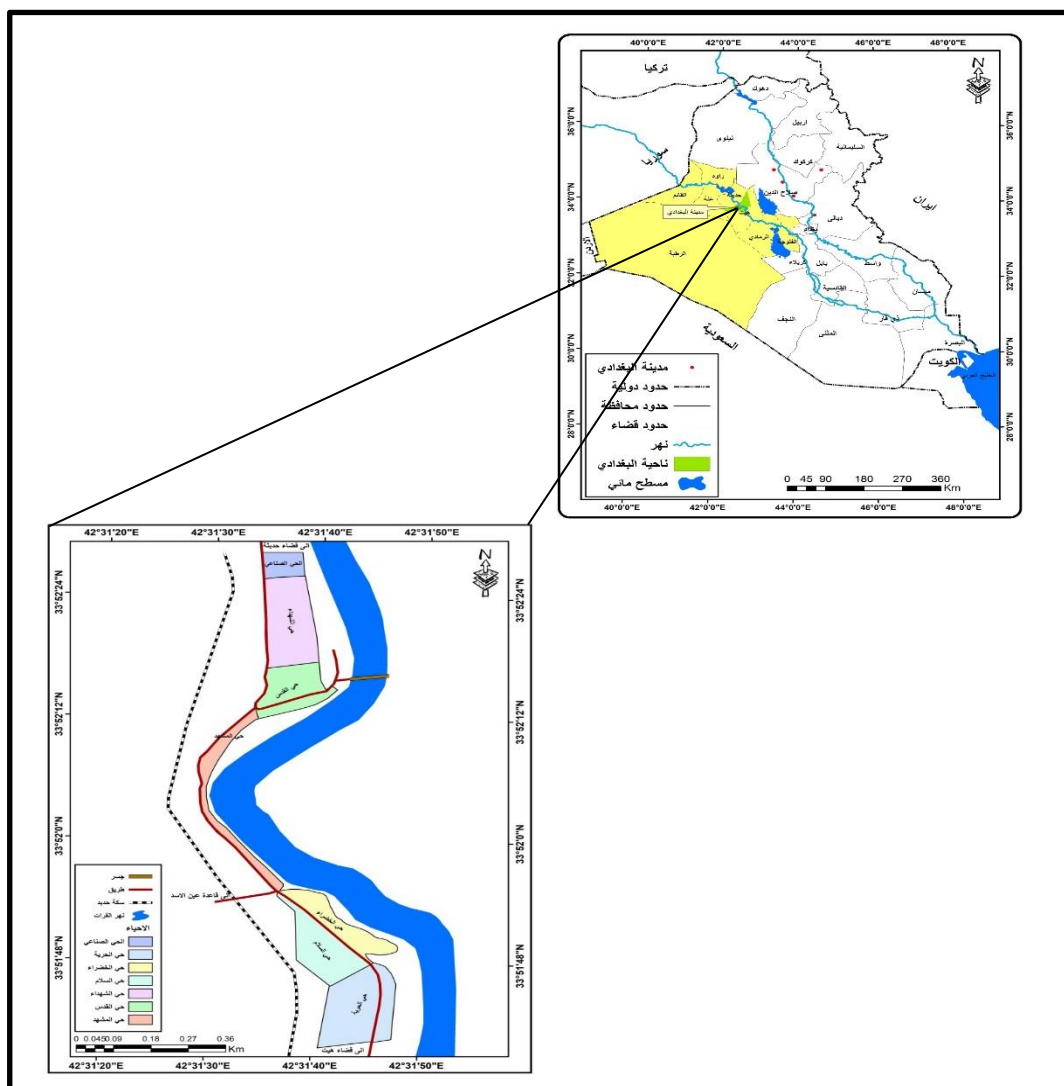
**ثالثا: هدف البحث :**

يهدف البحث الى الكشف عن أهمية ظاهرة التريف في مدينة البغدادي ومعرفة الأسباب التي أدت الى وجودها وإيجاد الحلول المناسبة لها والتقليل من الاثار السلبية لهذه الظاهرة.

**رابعا: تحديد منطقة الدراسة:**

تقع مدينة البغدادي بين دائرتي عرض (33.15 درجة - 34.8 درجة ) شمالا وخطي طول (42 درجة - 43.50 درجة ) شرقا. اذ تمثل المركز الاداري لناحية البغدادي التابعة لقضاء هيت . وتقع في القسم الشمالي الغربي من قضاء هيت؛ اذ تبعد عن مركز محافظة الانبار 110 كم و45 كم عن مدينة هيت ويحدّها من الشمال الغربي قضاء حديثة ومن جهة الغرب قضاء عنة ، ومن الشرق قضاء هيت ومن الشمال الشرقي نهر الفرات خريطة رقم (1). اما حدوده الزمانية فتمثلت بعام 2021 الذي جرت فيه عملية جمع البيانات واتمام البحث

## خريطة رقم (1) موقع مدينة البغداد من محافظة الأنبار والعراق



المصدر: جمهورية العراق . وزارة الموارد المائية . مديرية المساحة العامة . خريطة محافظة الأنبار الادارية . لسنة 2000  
**خامساً: منهجية الدراسة:** تم الاعتماد في دراستنا هذه على عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة باعتماد المنهج الوصفي فضلا عن انه تم الاعتماد بشكل كبير على الدراسة الميدانية سواء من طريق استمارة الاستبيان او المقابلات الشخصية والتجوال في المدينة كون الباحث من سكنتها وعرضت المعلومات نظريا وتم تحليلها بشكل علمي باستخدام المنهج التحليلي في عملية تحليل البيانات وبموجبها توصل الباحث الى نتائج علمية دقيقة كذلك الحال تم تمثيل البيانات المتعلقة على مجموعة من الجداول والخرائط والاشكال البيانية .

### المبحث الأول : المفاهيم والأسباب المتعلقة بموضوع البحث :

برزت عملية تريف المدن Transplantation منذ بدايات قيام الدولة العراقية وظهور النفط وتأسيس بعض معامل الطابوق حول المدن والتي تسببت في الهجرة الى المدن طلبا للعمل او هروبا من ضنك العيش وتخلف الحياة ووسائلها في تلك الارياف الا انها اصبحت اكثر انتظاما وتوجيها قبيل اسقاط النظام الملكي وبعد قيام الجمهورية فقد بدأت بظهور بعض مجموعات سكنية ريفية على شكل احزمة من الصفيح والصرائف حول كثير من المدن الكبيرة في انحاء العراق وبالذات العاصمة بغداد والمراكز الصناعية والتجارية والبتروولية مثل البصرة والموصل وكركوك. وسببت هذه الهجرات إحداث تغيير ديموغرافي في التركيبة السكانية لتلك

المدن لصالح عرق معين او قومية معينة ، الامر الذي ادى الى ظهور مشاكل اجتماعية وسياسية حادة ومشاكل متنوعة احدثت شرخا بين مكونات البلاد ( الجناحي، 2016، 129).

**أولاً: المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث:** يقول عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر (ان عملية التحضر تقابلها عملية الترييف اي إنه هنالك نموذجين متعاكسين من القيم والسلوكيات وأشكال التنظيم وأنماط الفعل والتأثير والتدبير فموضوع التحضر يؤكد على هيمنة المدينة و مركزيتها بنشر للقيم الحضرية . و نموذج الترييف وهو الذي لا يمكن ان تتكيف معه المدينة لإعادة إنتاج نفس القيم والعلاقات : القروية التي تتنافى مع سلوكيات التحضر (بعيرات، 2018، 15).

**1- مفهوم ترييف المدن Transplantation:** الترييف هو احد المظاهر المنتشرة في المناطق الحضرية لاغلب المدن متمثلة بإدخال الثقافات والسلوكيات والريفية الى المجتمعات الحضرية من طريق السكان المهاجرين من الأرياف الى المدن وممارسة الكثير من الأنشطة التي كان السكان المهاجرون يمارسونها في مناطقهم الريفية من مثل تربية الحيوانات بمختلف أنواعها والتركز في احياء سكنية ذات طابع ريفي وعشائري فضلا عن ممارسة بعض العادات والسلوكيات من مثل تعدد الزوجات والزواج المبكر فضلا عن اللجوء الى الأعراف العشائرية في حل النزاعات (ابو صبيحة، 2007، 50).

**2- مفهوم التحضر Urbanisation :** هو الانتقال من مناطق السكن الاصلية في الريف إلى مناطق السكن الجديدة في المدينة وما ينتج من هذا الانتقال من تغيير في العادات والتقليد ونمط الحياة بما يتناسب مع البيئة الجديدة و المجتمع المدني. اذ يشمل مفهوم التحضر على تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية رافقت عملية الانتقال أو تلتها بعد فترة من الزمن (الهيبي، 2014، 196).

**3- التمدن urbanism:** هو مصطلح يشير الى العملية التي تدل على نمط الحياة التي يتميز بها مجتمع المدينة . وثقافة التمدن هو مصطلح الذي صاغه عالما الاجتماع الامريكان بيكر وهورفيتز عام 1970 لدارسة ما يتعلق بالأعراف الاجتماعية السائدة في سان فرانسيسكو بكاليفورنيا. بينما قال ابن خلدون ان التمدن غاية البدوي يجري اليها وينتهي بسعيه الى مقترحه منها(الهيبي، 2014، 215).

**4- الحضرية :** وهو مصطلح يشير الى اكتساب الناس وخاصة في الريف لأساليب الحضر ، وقد استخدمت للتمييز بين نمطين من الحياة الاولى للريف والبادية والثاني المدينة بأشكالها كافة ونمط واسلوب المعيشة فيها .

**ثانيا /أسباب نشوء ظاهرة الترييف الحضري .**

يمكن تفسير تزايد ظاهرة "ترييف" المدن بما يأتي:

1-الهجرة من الريف الى المدينة والتي كان لها الدور الكبير في نمو وتزايد المناطق العشوائية وظهور أحياء جديدة خارج التصميم الاساس للمدينة ، والتي كانت تتخذ موقعا هامشيا في اطراف المدينة ثم تحولت بعد مدة زمنية إلى قلب المدن الكبرى..

2- ازدياد تهميش مناطق الاطراف نتيجة للتباين الكبير في الخدمات العامة وخدمات البنى لاغلب المدن التحتية أدت الى هجرة السكان الى المدينة.

3- ازدياد فرص العمل وتركزها في المدن ووفرة الخدمات وتحسن الظروف الاقتصادية للمواطنين ادت الى الهجرة للمدينة.

4- العامل الأمني والمتمثل بالعصابات الاجرامية التي أجبرت الكثير من السكان على ترك أماكنهم الاصلية وتهجيرهم الى أماكن أخرى واثار الدمار التي شملت الريف بسبب العمليات العسكرية .

5-التوسع العمراني والحضري أدى الى ضم بعض المناطق القريبة من المدينة

6-السياسة الحكومية والمتمثلة بعدم وجود الدعم الحكومي للفلاحين مما يسبب لهم خسارة كبيرة سنويًا لعدم إمكانية تصريف المنتجات الزراعية ورخص أسعارها مقارنة بالمحاصيل المستوردة.

**المبحث الثاني : مظاهر واثار الترييف الحضري وبعض مقترحات للحلول:**

**أولاً : مظاهر الترييف الحضري :**

أن مظاهر "الترييف" بالمدينة أصبح يشكل هاجسا لسكنتها . إذ بدأ المجتمع المدني بها يتضايق من انتشار مظاهر "الترييف" بها ومن اهم هذه المظاهر (جبير، 2020، 2019) :

1- **زيادة العشوائيات الغير مخططة:** إذ يعمل المهاجرون الجدد على إنشاء مساكن بعيدة عن قانون الدولة المتمثل بأجهزتها المحلية والمؤسسات البلدية. و تمتاز هذه المساكن بانها تفتقر للحد الأدنى من الخدمات من شبكات طرق النقل وشبكات توزيع المياه والكهرباء والصرف الصحي . وتسمى هذه التجمعات بمسمايات مختلفة من مثل المناطق العشوائية والتجاوزات و"العشش" و"مدن الصفيح" . وفي منطقة الدراسة تم التجاوز على الحي الصناعي بشكل متكامل ممادى الى تحويله الى حي كامل يسمى محليا بحي (فريحة).

2- **ظهور الانشطة التجارية الغير منتظمة في المدن** والتي لا تخضع لرقابة الاجهزة الحكومية من مثل الباعة المتجولين وانتشار التجارة على الارصفة نتيجة للزيادة السكانية السريعة وقلة فرص العمل المتاحة وارتفاع نسب الفقر ومعدلات.

3- **التجاوز على الساحات والمرافق العامة:** نتيجة لتجمع الساكنين من المهاجرين ، الامر الذي يؤدي إلى الضغط على المساحات المخصصة للمرافق العامة من مثل الحدائق والمنتزهات والملاعب والتي بدورها تغير من شكل الحياة الاجتماعية والثقافية ويؤثر في الرفاهية السكانية وتمثل ضغطاً على الخدمات مستقبلا في المدن.

4- **وجود احياء سكنية ذات طابع ريفي وعشائري** وهذا ما نجده في حي السلام وحي الحرية وحي الخضراء وحي المشهد الذي تسكنه اغلبية عشيرة الجواعنة و يتركز سكان عشيرة العبيد في حي الشهداء . ان تركيز هذه الجماعات السكانية في المدينة يمكن ان تولد بعض السلوكيات ذات الطابع الريفي مسببة الترييف .

5- **العوامل الاجتماعية تتمثل بأنماط الحياة الاجتماعية التي يمارسها السكان الجدد في المدينة وهي كما يلي (سعيد، 2018، 24):**

أ- : **مجموع العوامل الشاغلة للوحدة السكنية :**

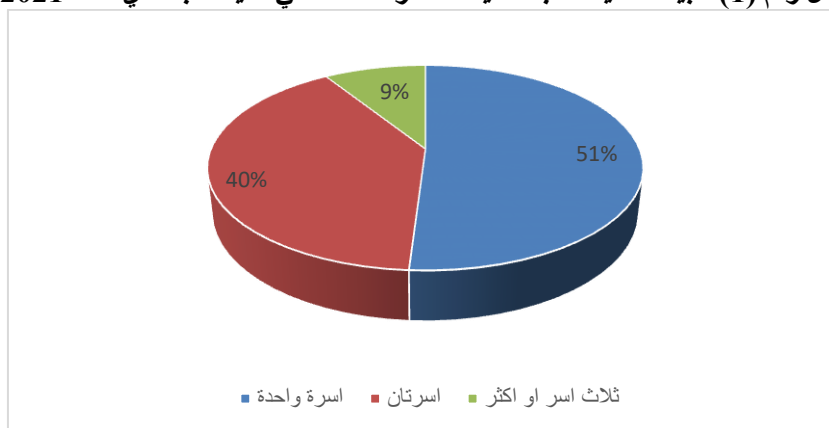
تعكس هذه الميزة التماسك العشائري بينهم وتعمل هذه الاسر على زيادة عدد افرادها وفي الاغلب تكون مكونة من اسريتين او اكثر فهي مكونة من الاب والام وابنائهم وحتى المتزوجين منهم ومن تحليل الجدول والشكل (1) تبين ان ما نسبته (51 %) من المساكن مكونة من اسريتين . بينما بلغت نسبة المساكن المكونة من اسرة واحدة (40%) اما نسبة المساكن المكونة من ثلاث اسر او اكثر فبلغت (9 %).

**جدول رقم (1) طبيعة الحياة الاجتماعية للأسر الساكنة في مدينة البغداد لسنة 2021**

اسرة واحدة	اسرتان	ثلاث اسر او اكثر
51%	40%	9%

المصدر الدراسة الميدانية

## شكل رقم (1) طبيعة الحياة الاجتماعية للأسر الساكنة في مدينة البغدادي لسنة 2021



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (1)

## ب- الامن والأمان بين أفراد المجتمع :

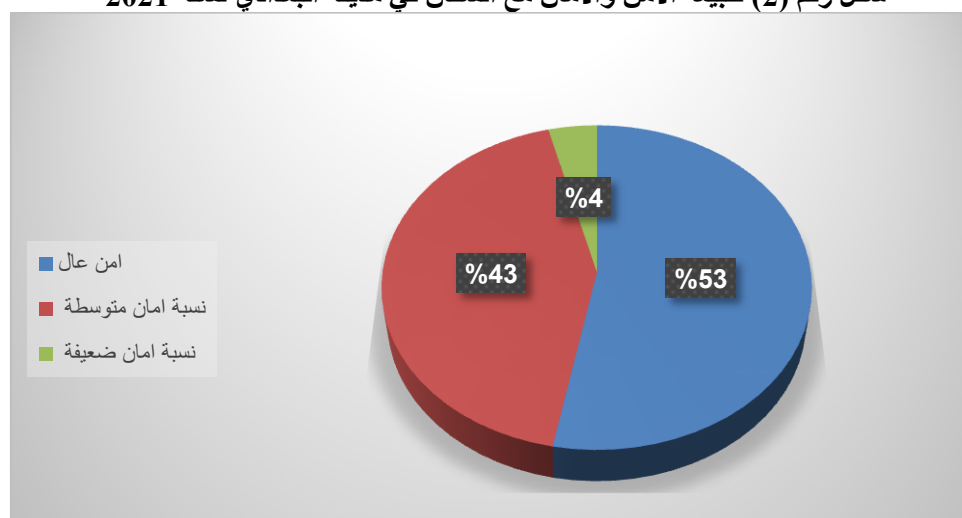
تمتاز الأحياء التي يقطنها سكان ذوو علاقات اجتماعية متماسكة من طريق القرابة أو المصاهرة أو الانتماء العشائري بأنهم يتمتعون بعلاقات متينة وروابط قوية لاسيما المبنية منها على العادات والتقاليد العربية الأصيلة بقيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف إذ تمثل هذه المناطق صورة من صور التكافل الاجتماعي . ومن تحليل بيانات الجدول والشكل رقم (2) يتضح ان نسبة (53%) من مجتمع الدراسة لديهم إحساس عال بالأمن والأمان لاسيما من جيرانهم . بينما (43%) لديهم نسبة امان قليلة وخاصة في الأحياء المختلطة والتي تكون فيها نسبة التحضر اكثر . بينما (4%) من مجتمع الدراسة لايشعرون بالأمان .

## جدول رقم (2) طبيعة الامن والامان مع السكان في مدينة البغدادي لسنة 2021

نسبة امان ضعيفة	نسبة امان متوسطة	امن عال
4%	43%	53%

المصدر: الدراسة الميدانية

## شكل رقم (2) طبيعة الامن والامان مع السكان في مدينة البغدادي لسنة 2021



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (2)

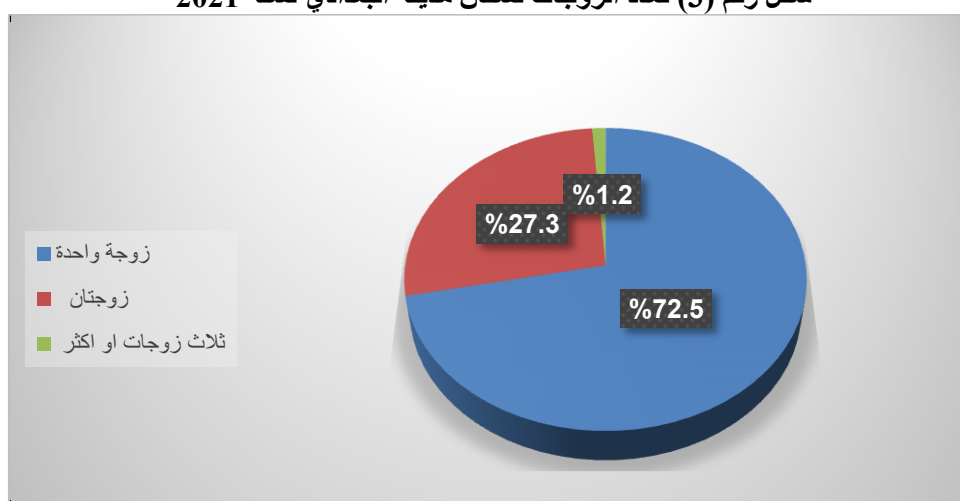
**ج- تعدد الزوجات :**

تعد هذه الظاهرة من المشاكل الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات الريفية وتعاني المرأة منها بشكل خاص وتوجد هذه الحالة لأسباب مختلفة منها لزيادة عدد العاملين في الزراعة فضلا عن العادات والتقاليد الاجتماعية والأسباب الدينية(الدلومي، 2025، 1405) . ونتيجة لهجرة الكثير من سكان الريف الى المدينة نقلت معها الكثير من السلوكيات اليها . ومن الجدول والشكل رقم (3) ان نسبة (72.5%) من مجتمع الدراسة يميلون للزواج بزوجة واحدة وبنسبة (27.3%) من مجتمع الدراسة يرغبون بزوجتين بينما (1.2%) لديهم الرغبة بثلاث زوجات او اكثر .

**جدول رقم (3) تعدد الزوجات لسكان مدينة البغدادي لسنة 2021**

زوجة واحدة	زوجتان	ثلاث زوجات او اكثر
%72.5	%27.3	%1.2

المصدر: الدراسة الميدانية

**شكل رقم (3) تعدد الزوجات لسكان مدينة البغدادي لسنة 2021**

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم 3 .

**د- طبيعة العلاقات الاسرية مع سائر السكان :**

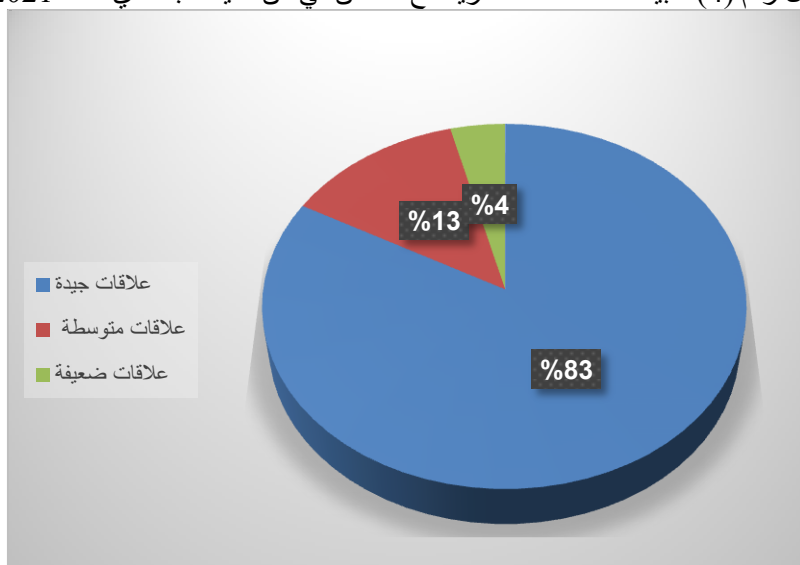
تتمثل العلاقات الاجتماعية في التجمعات السكانية ذات الأصول الريفية بالتماسك والقوة لا سيما ذات الانتماء العشائري متمثلة في احياء (الحرية والسلام والخضراء والمشهد والشهداء) ؛ اذ يمتاز سكان هذه الاحياء بقوة العلاقات والروابط فيما بينها ويظهر هذا بشكل واضح ببعض السلوكيات في المجتمع من مثل التخندق العشائري أيام الانتخابات او في الحصول على التعيينات والمناصب الإدارية . ومن الجدول والشكل رقم (4) ان نسبة (83%) لديهم علاقات اجتماعية قوية بينما (13%) من السكان لديهم علاقات اجتماعية متوسطة و(4%) تكون علاقتهم غير جيدة

**جدول رقم (4) طبيعة العلاقات الاسرية مع السكان في مدينة البغدادي لسنة 2021**

عدد العوائل الساكنة في الوحدة السكنية الواحدة		
علاقات جيدة	علاقات متوسطة	علاقات ضعيفة
%83	%13	%4

المصدر الدراسة الميدانية

شكل رقم (4) طبيعة العلاقات الاسرية مع السكان في من مدينة البغدادي لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (4)

#### 6- النشاطات الاقتصادية تربية الحيوانات الزراعة داخل المدينة.

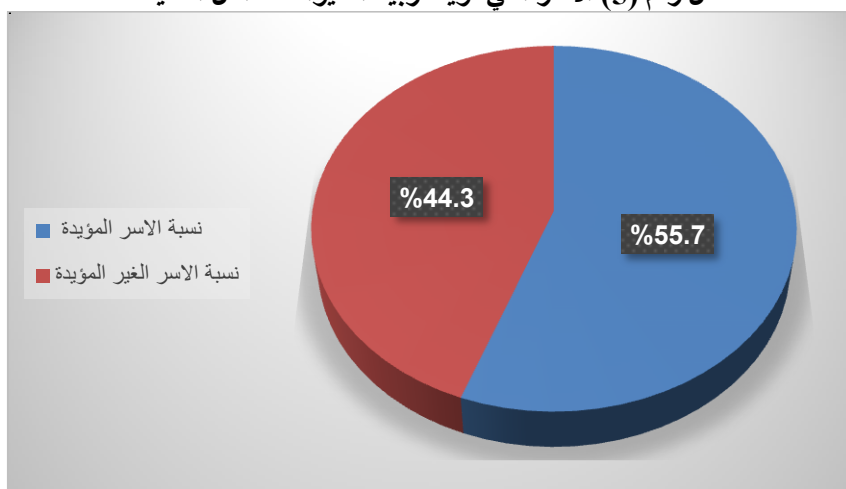
يمثل السكان المهاجرين من القرى والارياف الى المدن جزءاً مهماً وكبيراً من النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني فنزرع المساحات المتروكة او الفارغة ضمن حيز المدينة ضمن الاحياء ؛ ويُستغل قسم منها في بناء الاكواخ والزرائب للحيوانات من مثل الماشية والدواجن . وهذا واضح جدا في مدينة البغدادي؛ اذ تبين من الجدول والشكل رقم (5) ان نسبة العوائل التي تؤيد تربية الحيوانات وممارسة الزراعة بلغت (55.7%) من المجتمع المدروس ، ونسبة (44.3%) لا تؤيد العمل بالنشاط الزراعي . ومما تجدر الإشارة اليه انه على الرغم من المؤثرات السلبية والمشاكل البيئية التي تخلفها هذه العملية داخل الحيز الحضري الا ان هذه العملية مستمرة لعدم وجود أي رادع قانوني او اجراء محدد ضد هؤلاء الأشخاص .

جدول رقم (5) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة

نسبة الاسر المؤيدة للنشاط الزراعي وتربية الحيوانات	نسبة الاسر الغير المؤيدة للنشاط الزراعي وتربية الحيوانات
55.7	44.3

المصدر : الدراسة الميدانية

شكل رقم (5) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (5)

## 7- السلوكيات والعادات والتقاليد الريفية في المدينة (الملا، 173، 2003) :

برزت ظاهرة الترييف بشكل واضح من طريق العادات والتقاليد الريفية المنتشرة في احياء المدينة من قبل السكان الوافدين من الأرياف والتي اخذت تصطدم مع العادات والتقاليد في الحيز الحضري للعيان ؛ هذا فضلا عن انتشار الجهل والتخلف والبطالة وانخفاض المستوى المعيشي للسكان التي اسهمت بشكل كبير في بروز وتنامي هذه الظاهرة ضمن مجتمع المدينة . ومن ابرز هذه المظاهر اقامة المناسبات السعيدة والحزينة على حد سواء العمل على قطع بعض الشوارع وإقامة الولائم فيها . ومن ابرز هذه العادات المتواجدة في منطقة الدراسة مايلي:

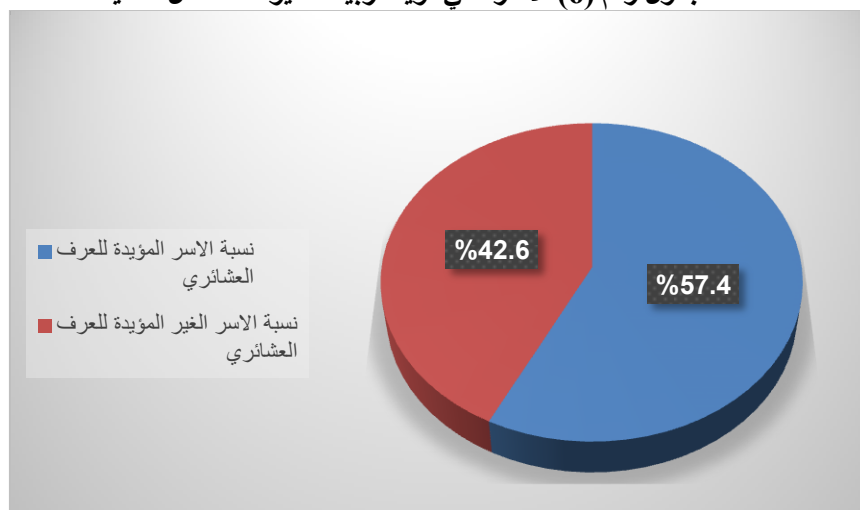
أحل المشاكل والنزاعات باللجوء للعرف العشائري واستخدام السلاح بعيدا عن القانون : برزت هذه الظاهرة بشكل كبير بعد الاحتلال الأمريكي للبلاد وسيادة الأعراف العشائرية بشكل كبير من طريق الاحتكام اليها بدل القانون . هذا فضلا عن الكثير ممن يلجأ الى هذا السلوك ممن تربى على هذه المبادئ واعتقاده انه قانون العشيرة فوق القانون .كذلك الحال اللجوء الى استخدام السلاح في المناسبات السعيدة والحزينة للتعبير عن هذه الحالات ومن الجدول والشكل رقم (6) تبين ان نسبة المؤيدين لهذا السلوك من العوائل التي تم استجوابها بلغت (57.4%) بينما بلغت نسبة المعارضين لها (42.6%).

جدول رقم (6) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة

نسبة الاسر المؤيدة للعرف العشائري	نسبة الاسر الغير المؤيدة للعرف العشائري
57.4	42.6

المصدر : الدراسة الميدانية.

جدول رقم (6) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (6)

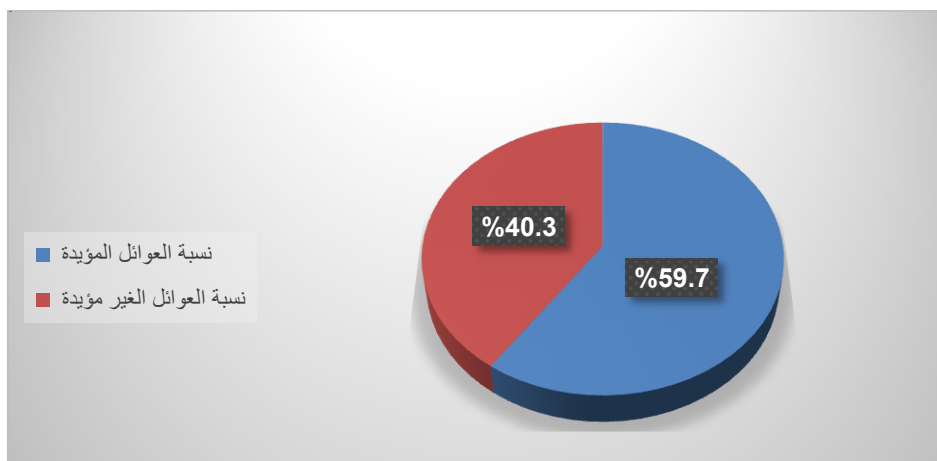
## ب- التداوي بالأعشاب(الطب البديل ) واستخدام البعض منهم الرقبة الشرعية في علاج بعض الحالات المرضية :

يلجأ الكثر من السكان الى التداوي عند بعض العشابين باستخدام أنواع معينة من الأعشاب تستخدم لعلاج الكثير من الحالات فضلا عن استخدام الرقبة الشرعية واللجوء الى بعض الروحانيين الذين يمارسون الدجل والشعوذة وعند السؤال عن هذا الاستخدام تبين ان من الجدول والشكل رقم (7) ان ما نسبته (59.7%) من السكان المستجوبين يلجؤون في كثير من الحالات لاستخدام هذا النوع من العلاج بينما (40.3%) من العوائل المدروسة لا تؤيد هذا النوع من الممارسات.

**جدول رقم (7) التداوي بالاعشاب(الطب البديل ) واستخدام الرقية الشرعية**

نسبة العوائل المؤيدة	نسبة العوائل غير المؤيدة
59.7	40.3

المصدر: الدراسة الميدانية .

**شكل رقم (7) التداوي بالاعشاب(الطب البديل ) واستخدام الرقية الشرعية**

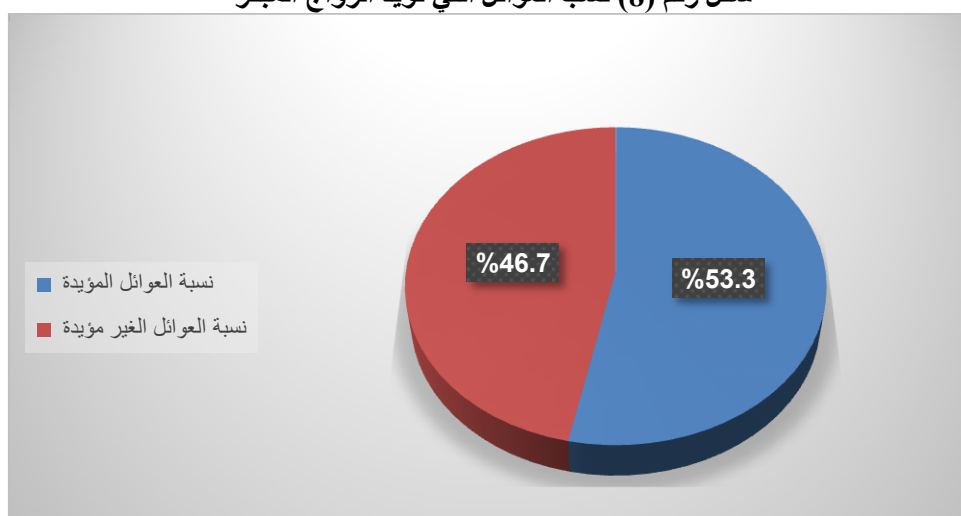
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (7)

**ج-الزواج المبكر :** تعد هذه الظاهرة من اكثر الظواهر شيوعا في المجتمع الريفي الذي يعمل على تزويج البنات بأعمار صغيرة وهي ناتجة عن العادات والتقاليد التي يمتاز بها سكان الأرياف ومن الدراسة الميدانية جدول وشكل (8) تبين ان نسبة المؤيدين لهذه الظاهرة من المجتمع المبحوث بلغت (53.3%) بينما عارض (46.7%) هذه الظاهرة .

**جدول رقم(8) نسب العوائل التي تؤيد الزواج المبكر**

نسبة العوائل المؤيدة	نسبة العوائل الغير مؤيدة
53.3	46.7

المصدر: الدراسة الميدانية

**شكل رقم (8) نسب العوائل التي تؤيد الزواج المبكر**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (8)

د- اللجوء للعشيرة في عملية تسنم المناصب: ترسخت هذه الحالة لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي وتنامي دور العشائر في استلام المناصب، وهنا تبرز المصالح الخاصة على المصالح العامة وتغييب دور الأشخاص المناسبين والكفوئين في الأماكن المناسبة. ومن الدراسة الميدانية تبين عند السؤال للأشخاص المشمولين بعينة الدراسة ان نسبة المؤيدين لتسنم المنصب من قبل اشخاص ذوي توجهات قبلية يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة (61.8%). بينما بلغت نسبة غير المؤيدين (38.2%).

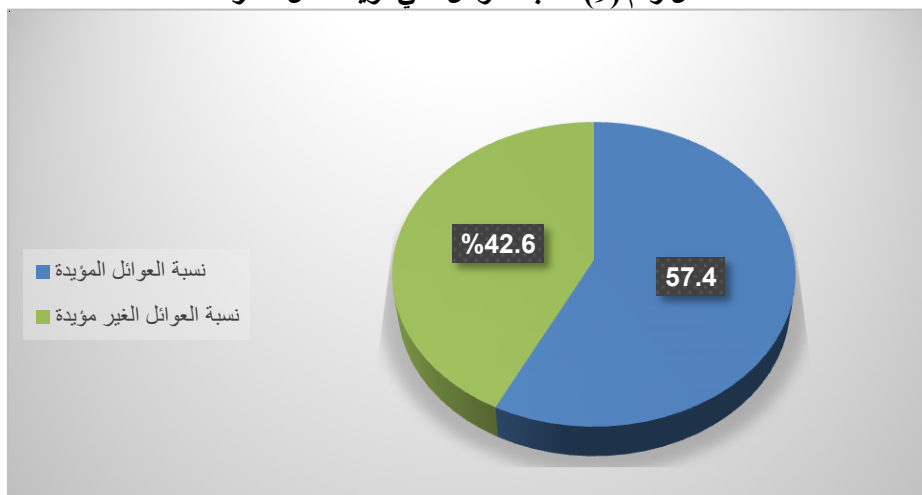
ه- غسل العار : تعد من هذه الحالة العادات السيئة في المجتمعات القبلية بشكل كبير والتي برزت بشكل واضح في المدن لاسيما بعد الهجرة من الريف الى المدينة ومن الجدول والشكل رقم (9) تبين ان نسبة المؤيدين لهذا السلوك (57.4%) من جملة السكان المبحوثين و(42.6%) غير مؤيدين لهذه الحالة .

جدول رقم(9) نسب العوائل التي تؤيد غسل العار

نسبة العوائل المؤيدة	نسبة العوائل غير المؤيدة
57.4%	42.6%

المصدر: الدراسة الميدانية .

شكل رقم (9) نسب العوائل التي تؤيد غسل العار



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (9)

ثانيا : اثار الترييف الحضري :

يمكن ان نوضح الاثار المترتبة على عملية ترييف المدن بما يلي (ميلود،2015، 11) :

1- اثار بيئية : ان بروز بعض المظاهر الريفية على مجتمع المدينة صاحبها بروز العديد من الاثار السلبية المترتبة على ذلك من مثل نقص الخدمات والمرافق الاساسية في المدينة وتراكم كميات كبيرة من النفايات المختلفة الأنواع والاشكال لاسيما وان كثيرا من المهاجرين يلجأ الى تربية الحيوانات المختلفة الأنواع فضلا عن تلوث المناطق التي تربي فيها ومخلفات هذه الحيوانات تسبب تلوث في بيئة المدينة

2- اثار اجتماعية : نتج عن الترييف العديد من الآثار الاجتماعية من مثل الصراع الثقافي وسيادة السلوكيات دخيلة على مجتمع المدينة . كما ان الشعور بعدم الانتماء والغربة وعدم الاستقرار والراحة يدفع الكثير من الوافدين الى التجمع في احياء او مناطق معينة ، وهذا يعكس بشكل مباشر على تصرفاته وسلوكه. فزاهم يتمسكون بثقافتهم التقليدية المتشددة وبأفكارهم التي يحملونها معهم إلى المدن. مما يؤدي إلى تراجع الدور الإبداعي التثويري للمدن. وكلما تزايدت أعداد الريفيين الوافدين إلى المدن ازداد الضغط على بنية المدينة وهيكلها. مما يؤدي إلى تردي الوضع الاقتصادية وتراجع مستوى الخدمات. وتزايد الفوارق الاجتماعية بين السكان من الأصل الريفي وبين سكان المدن الأصليين مما يسبب التعصب ويخلق المشاكل والفوضى .

**3- اثار تصميمية عمرانية:** يؤدي الترييف إلى حدوث خلل في عملية تنظيم الخدمات مكانياً في المدينة مسببة ضعفا كبيرا في البنى التحتية وبالنتيجة يحدث نمو غير متوازن فتعمل على تراجع المساحات الخضراء بدون ترخيص نتيجة الاكتظاظ السكاني الناتج عن زيادة أعداد الوافدين الذين يلجؤون للبناء في المساحات الخضراء لضيق المساحة والتجاوز على المساحات الفارغة او المعدة لاستخدام اخر وبالنتيجة تنتشر العشوائيات بشكل غير مخطط ، وهذا يسبب تغيرا في الشكل الخارجي للمدينة وحدث تشوهات في النسيج العمراني تغييرات في التصاميم المعدة وبالنتيجة فقدان الهوية الحضرية. كما ان انعدام المسؤولية تجاه الحفاظ على المنظر الجمالي للمدينة وسيادة الفوضى واللامبالاة بالشكل الذي تعجز عنده الأجهزة الإدارية والحكومية من السيطرة على الوضع وهذا ينطبق على كثير من المدن .

**4- الاثار الاقتصادية :** للترييف الحضري دور سلبي على بنية المدينة الاقتصادية للمدينة من عدة جوانب منها ظهور انشطة زراعية أو شبه زراعية في المدينة مسببة ضعف التنوع الاقتصادي وتحد من تطور بعض الصناعات والخدمات وبالنتيجة تؤثر سلبيا في تنوع الانشطة الاقتصادية ، كما تسبب ظهور ما يسمى بالاقتصاد غير النظامي والتجارة الشبه رسمية مسببة قلة الواردات الضريبية للدولة ومن ثم تراجع في وارداتها فضلا عن عدم وجود حماية قانونية للعاملين وبالنتيجة تسبب في ارتفاع معدلات البطالة المقنعة للعاملين بسبب كثرة عرض الايدي العاملة لاسيما غير المؤهلة للعمل سواء أكانت من الاطفال ام من ليس لديه مؤهل علمي مما يحد من قدرة المدينة على تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

**5-ان الزيادة الكبيرة للسكان الناجمة من الهجرة من الارياف الى المدن تسبب اثارا كبيرة على خدمات البنى التحتية والضغط عليها مسببة ضعفا في كفاءة الاداء .**

**6- الاثار الديموغرافية للسكان** يتجلى ذلك بظهور مناطق مكتظة بالسكان لاسيما المناطق الهامشية والضواحي كونها رخيصة للسكن مسببة تغيرا في التركيب العمري والنوعي للسكان لاسيما فئة الشباب القادرة على العمل وخاصة الذكور ، فضلا عن ارتفاع اعداد الافراد في الاسر الوافدة نتيجة للحفاظ على عادات وتقاليد الارياف في زيادة الانجاب فضلا عن ضعف الحالة الاقتصادية لاسر الوافد ؛ اذ تلجأ الكثير منها للسكن الجماعي في مساكن صغيرة .

**ثالثاً: المعالجات المقترحة :** ان ظاهرة الترييف الحضري واحدة من اهم المشاكل التي تعاني منها المدن سواء أكانت مشاكل جغرافية ام تخطيطية تحتاج الى تدخل ومعالجات متعددة الاتجاهات سواء أكانت في جانب السياسات العمرانية او الجوانب الاقتصادية او الجوانب الاجتماعية. ويمكن اقتراح معالجات لهذه الظاهرة على النحو مما يأتي:

- 1- العمل على تفعيل دور المؤسسات الحكومية المحلية خاصة دوائر (بلدية البغدادي وادارة الناحية ) وزيادة فاعليتها من طريق دورها الرقابي والتنفيذي للعمل على تطبيق القوانين بشكل مباشر لإدارة النمو الحضري ومكافحة الفساد الإداري لضبط استخدامات الأرض والعمل على فرض وتفعيل قوانين الرقابة الصارمة على المتجاوزين والبناء غير النظامي للحد من التجاوزات لاسيما في حي الشهداء وحي المشهد والخضراء .
- 2- العمل على اعادة تأهيل العشوائيات في المناطق الحضرية ودمجها ضمن النسيج الحضري المخطط وخاصة في الجزء الغربي من حي الشهداء حي (فريحة) الذي يعد متجاوزا بالكامل .
- 3- المساهمة في نشر الوعي المجتمعي والثقافة المدنية والذي يعد من العناصر المهمة في الحد من تنامي ظاهرة الترييف في المدن من طريق تنمية وتعزيز السلوك الحضري والعمل على زيادة نشر وتنمية ثقافة احترام القوانين وتطبيقها .
- 4- العمل على تنمية الريف للحد من الهجرة كونها احد اهم اسباب انتشار الترييف الحضري فمن طريق المساهمة في زيادة وتحسين الخدمات بأنواعها كافة في المناطق الريفية سواء أكانت خدمات تعليمية او صحية او خدمات البنى التحتية والعمل على زيادة فرص العمل تسهم في التقليل من الهجرة للمدينة لاسيما في القرى البعيدة عن مركز المدينة من مثل قرية

الكسيرييات وبروثة والسحل أبو وردة،الوسطة،العلية،الجزيرة الدانكية، المرعبدية، الورايدية، الطهمانية الصفاقية، المعلية،الطليحية باعادة تأهيل الشوارع وذلك بتعبيدها واعادة تأهيل المدارس والمراكز الصحية فيها .

5- العمل على تشجيع الاستثمار ودعم القطاعات الاقتصادية في عدة مجالات لاسيما في الجانب الصناعي والخدمي وتهيئة فرص عمل تتلاءم مع الطابع الحضري ومن ثم سوف تقلل من الاعتماد على الأنشطة الزراعية داخل المجال الحضري .

6- للحد والتقليل من الترييف الحضري العمل تفعيل التخطيط الحضري المنظم واعتماد على التنمية المستدامة والعمل على سياسة الاملاء الحضري وعدم ترك أي من استعمالات الارض دون تنفيذ بانشاء مخططات تعمل على تحديد نوع الاستعمال ، كما يجب العمل على مبدأ الفصل الوظيفي بين المناطق السكنية والزراعية والصناعية للحد من التوسع العشوائي.

#### الاستنتاجات والتوصيات :

- 1-كان للعادات والتقاليد الاجتماعية الدور الكبير في وجود ظاهرة الترييف الحضري في مدينة البغداد.
- 2- زيادة السكان بأعداد كبيرة تطلبت التجاوز على الكثير من الأراضي لاسيما الفارغة داخل المدينة .
- 3-بروز الأنشطة الريفية في المدينة بشكل واضح وكبير لاسيما تربية الحيوانات وممارسة النشاط الزراعي .
- 4-ظهور اثار اجتماعية وبيئية وعمرانية تصميمية واضحة للناظر بسبب ظاهرة الترييف الحضري.
- 5-انتشار المظاهر الريفية في المدينة بشكل واضح متمثلة بانتشار العشوائيات وسيادة النمط العمراني والتجاري غير المنظم . فضلا عن ظهور احياء سكنية ذات طابع عشائري .

#### التوصيات :

- 1-تنمية الريف من خلال توفير كافة متطلبات السكان من الخدمات كافة والتي تساهم في التقليل من الهجرة الى المدينة .
- 2-تفعيل دور القوانين التي تحاسب المتجاوزين وتنفيذها . فضلا عن منع كافة المظاهر المسلحة لاسيما في المناسبات العامة وان تطلب الامر استخدام القوة .
- 3-العمل على إيجاد قيود قوية ضد كل من يمارس تربية الحيوانات داخل الحيز الحضري ومنعهم من التحرك بين احياء المدينة .
- 4-العمل على تنفيذ التصميم الأساس بمراحله كافة لاسيما المساحات الخضراء والمساحات المتروكة .

## المصادر:

- 1- ابو صبيحة . كايد: (2007). جغرافية المدن . دار وائل للطباعة والنشر . عمان الاردن . الطبعة الثانية.
- 2- بعيرات ريم . (2018) . اسباب وأثار وظاهرة تريفيف المدن وتمدين الريف(رام الله البيرة بيتونيا. ( كحالة دراسية .رسالة ماجستير . غير منشورة. جامعة بيرزيت-فلسطين. كلية الاداب /الدراسات العليا.
- 3 -جبير : ونام ياسين .(2020). التباين المكاني للتريفيف الحضري وأثره في البيئة السكنية لمدينة الرمادي . رسالة ماجستير غير منشورة . كمية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة الانبار .
- 4-الجنابي :صلاح حميد .(2016). ظاهرة التريفيف الحضري المبررات والنتائج دراسة في الايكولوجية الحضرية . مجلة كلية الاداب.
- 5-الحديدي :خالد احمد عيدان .(2013) التريفيف الحضري في مدينة الموصل .الأسباب والنتائج. مجلة جامعة تكري .المجلد 20 العدد. 4.
- 6-الدليمي :علاء شهاب وعمرطالب فريح.(2025) . خصائص المرأة الريفية في مقاطعة الدوار لارك. 17 (3) . 1407 . DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4367>
- 7-سعيد : كامران طاهر . (2014) التريفيف الحضري . مدينة السليمانية إنموذجا . جامعة كوية مجلة جامعة كوية.المجلد33. الاصدار الثاني .
- 8-الملا : يوسف حامد محمد . (2003) .التغير الاجتماعي وضوابط اعداد التصاميم الاساسية للمدن – منطقة الدراسة مدينة الموصل . رسالة ماجستير . غير منشورة . مركز التخطيط الحضري والاقليمي الدراسات العليا . جامعة بغداد.
- 9-ميلود: فروج .(2015).المدينة الجزائرية بين التريفيف والتمدن. جامعة عبدالحميد مهري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 44 .
- 10- الهيتي :مازن عبدالرحمن .(2014) .جغرافية المدن والتحضر اسس ومفاهيم . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان الاردن الطبعة الاولى .
- 11- الهيتي:مازن عبدالرحمن . (2014) جغرافية المدن والتحضر اسس ومفاهيم. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان الاردن الطبعة الاولى .

## References

- (1) Abu Sbeiha, K. (2007). *Urban Geograph*. Wael Publishing House.Amman, Jordan. 2<sup>nd</sup> ed.
- (2) Al-Hadidi, K. A. (2013). *Urban Ruralization in Mosul City: Causes and Consequences*. Tikrit University Journal, 20
- (3) Al-Hity, M. A. R. (2014). *Urban Geography and Urbanization: Foundations and Concepts*. Arab Society Library for publishing and distribution. Amman, Jordan. 1<sup>st</sup> ed., Vol. 1.
- (4) Al-Hity, M. A. R. (2014). *Urban Geography and Urbanization: Foundations and Concepts*. Arab Society Library for publishing and distribution. Amman, Jordan. 1<sup>st</sup> ed., Vol. 1
- (5) Al-Janabi, S. H. (2016). *The Phenomenon of Urban Ruralization: Justifications and Consequences; Study in Urban Ecology*. Journal of Arts, (59).
- (6) Al-Dulaimi, A. S., & Frayah, O. T. (n.d.). *Characteristics of Rural Woman in Al-Dwar District*. Larrak Journal, 17(3), Part 1.

(7) Jbaer, W. Y. (2020). *Spatial Variation of Urban Ruralization and its Impact on the Residential Environment in Ramadi City*. [Unpublished master's thesis]. College of Education for Humanities, University of Anbar.

(8) Kamran, T. S. (2014.). *Urban Ruralization: Sulaimaniyah City asa Model*. University of Koya..

(9) Melloud, F. (2015). *The Algerian City between Ruralization and Urbanization*. Journal of Human and Social Sciences, (44). University of Abd Al-Hamid Mehri.

(10) Mulla, Y. H. M. (2003). *Social Change and Controls for Basic Urban Planning: Mosul city as a Case Study*. [Unpublished master's thesis]. Center for Urban and Regional Planning Higher Studies, University of Baghdad.

(11) Reem, B. (2018). *Causes, Effects and Manifestations of Urbanization Phenomenon and Rural Urbanization: A Case Study of Ramallah, Al-Bireh, and Beitunia*. [Unpublished master's thesis]. Palestine, Birzeit University, Faculty of